فصحبتك للغافلين معونة ... لها على وجود الغفلة اذ الغفلة
ملايمة لها من اصل الوضع فكيف اذا انضم الى ذلك سبب مخالطة
الغافلين وقد تجد من نفسك ايها الاخ وفقك الله انه لا تستوي حالة
خروجك من منزلك وعودك اليه انت في حين خروجك تغلب عليك
الانوار وشرح الصدور والعزم على الطاعة والزهد في الدنيا فتجدك
اذا رجعت لست كذلك ولا فيما هنالك وما ذلك الا دنس المخالطة و
انغماس القلوب في ظلمة الاسباب ولو كانت الاسباب والمعاصي اذا ذهب
ذهب اثرها لم تعوق القلوب عن المسير الى الله بعد انفصالها ووجود ذو
الها وانما ذلك كالنار فربما انقضى الايقاد وبقي السواد ويحتاج المتسبب
الى شيئين علم وتقوى فالعلم يعلم به الحلال والحرام والتقوى
تصده عن ارتكاب الاثام فاما حاجته الى العلم فلانه يحتاج الى الا
حكام المتعلقة بالمعاملة بيعا وسلما وصرفا وما يتعلق بذلك مع ما يحتاج
اليه من احكام الواجبات والفروض المعينات تنبيه واعلام امور
ينبغي للمتسببين ان يلتزموها الاول ربط العزم مع الله قبل الخروج
من المنزل على العفو عن المسيئين اذ الاسواق محل المخاصمة والمقاولة
ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يكون كابي
ضمضم كان اذا خرج من بيته قال اللهم اني تصدقت بعرضي على المسلمين
الثاني ان يتوضا ويصلي قبل خروجه ويسال الله السلامة في مخرجه ذلك
فانه لا يدري ماذا يقضي عليه وان الخارج للاسواق كالخارج الى المصاف
فينبغي للمومن ان يلبس من الاعتصام بالله والتوكل على الله دروعا صابغة
تقيه سهام الاعداء ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ومن يتوكل

يعلى

٢٧

على الله فهو حسبه الثالث ينبغي له انه اذا خرج من منزله يستودع الله
اهله وولده (خ) ومسكنه وما فيه فانه حري ان يحفظ ذلك عليه وليتذكر قوله
سبحانه الله خير حفظا وهو ارحم الراحمين وقوله عليه السلام اللهم انت
الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والولد (خ) فانه اذا استودعهم لله فحري
ان يرجع فيجدهم كما يجب ونحكي ان سافر بعضهم وكانت زوجته
حاملا فحين سافر قال اللهم اني استودعك ما في بطنها فتوفيت زوجته
في غيبته فلما قدم من سفره سال عنها فقيل توفيت وهي حامل فلما كان
الليل راى نورا في المقابر فتبعه فاذا هو في قبرها واذا بالصبي يرضع
من ثديها فهتف به هاتف يا هذا انك استودعتنا هذا الولد فوجدته
اما لو استودعتنا امه لوجدتهما جميعا الرابع يستحب له اذا خرج من
منزله ان يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فان ذلك
موئسا للشيطان منه الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليجعل
ذلك شكر النعمة القوة والتقوى اللذين وهبهما وليتذكر قول الله سبحانه
الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر ~~بحيث لا يصل اليه اذى~~ ولله عاقبة الامور فمن امكنه
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا بالاذى قبل او يغلب على ظنه
وقوع ذلك بعده سقط عنه الوجوب والانكار حينئذ جايز السادس
ان يكون مشيه بالسكينة والوقار لقوله سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا وليس ذلك خاصا بالمشي بل المطلوب منه ان تكون افعاله
كلها تقارنها السكينة ويلازمها التثبت السابع ان يذكر الله في سوقه
فانه قد جاء عنه عليه السلام ذاكر الله في السوق كالحي بين الموتى وكان

بحيث لا يصل اليه اذاً في نفسه او عرضه او ماله فهو ممن مكن في الارض والوجوب متعلق به وان كان لا يصل الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صح

وذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين وقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University